أولا : نظرة تحقيق ودراسة

حقيقة هامة ، لابد للدارسين فى حقول الآداب العربية والفلسفية من أن يعرفوها. هذه الحقيقة ، هى أن النقد القديم ، استثنى التراث الصوفى ، من الدراسات الفنّية . ولا تزال هذه النظرة سائدة حتى الآن ، إلا فى القليل النادر ، من بعض الدراسات التى قام بها بعض الزملاء ، فى الحقل الفلسفى والفكرى ، ممن يتذوقون الفنون والآداب ، وإلا من بعض الدراسات الجادة ، لدى الأعمال الإبداعية لبعض الشعراء المعاصرين ، أمثال أدونيس الشاعر المعاصر (على أحمد سعيد) ، ولدى صلاح عبد الصبور. فقد تأثر الأول بروائع الأدب الصوفى ورمزياته بالذات ، فانعكس حيا رائعا . على كثير من أعماله ودراساته وملاحمه وأشعاره التى تأثرت بالرمزيات الصوفية الحية ، التى تزدحم بها المواقف والمخاطبات للصوفى العربى الكبير محمد بن عبد الجبار النفّرى . كما تأثر الثانى بالحلاّج ورمزياته فصاغ حياته وفكره ، ملحمة رائعة للمسرح الشعرى الرفيع . كما نجحت المذاهب الوجودية . فى عرض أعمالها الفنية والفلسفية شعرا ، وقصة ، ورواية ، ومسرحا ، ودراسات نقديّة – رائعة . أريد أن أقول . إن النظرة القديمة الحديثة . التى استثنت التراث الصوفى فى الاسلام ، وهو تراث لا نظير له فى أى تراث حضارى